جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر –علاقات دولية– في مقياس منهجية البحث العلمي2.

من إعداد الدكتور: كريم رقولي

أستاذ محاضر –أ–

قسم العلوم السياسية.

Email.karimch053@hotmail.fr

السنة الجامعية:2020/2019

تهدف هذه المحاضرات إلى تسليط الضوء على مراحل البحث العلمي وذلك من خلال التطرق إلى ست مراحل يمر بها الباحث أثناء إعداد بحثه، وكذا التطرق إلى ماهية التهميش ووظائفه وطرقه والمراجع، وأهم القواعد التي يتوجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار أثناء إعداده لقائمة المراجع.

أولا: مراحل البحث العلمي.

تمر عملية إعداد البحث العلمي بمراحل عدة متسلسلة ومتتابعة في تكوين وبناء البحث وانجازه، وهذه المراحل هي:

-1 مرحلة اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع البحث جزءا أساسيا في البحث العلمي والأساس الذي ينطلق منها الباحث نحو غاياته، ونقطة البداية في البحث، وان حسن اختيار الموضع أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح.

وتستند عملية اختيار البحث العلمي إلى تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها، وذلك بواسطة الدراسة و البحث والكشف والتنقيب عن الحقيقة العلمية المتعلقة بمشكلة البحث محل الدراسة.

إن اختيار موضوع البحث يبدأ أساسا من الإحساس بالمشكلة في أي مجهود للبحث العلمي، فهي تتطلب إجابات شافية على تساؤلات الفرد واستفساراته، وبعدما يقوم الباحث باختيار موضوع بحثه يتوجب عليه تحديد اطاره، وان لا يكون ضيقا او متسعا يصعب دراسته.

***عوامل اختيار الموضوع.**

هناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في عملية اختيار الموضوع:

–أ العوامل النفسية: هناك مجموعة من العوامل التي تتعلق بشخص الباحث تجعله يقوم باختيار موضوع بحثه يتم ذكر البعض منها:

- الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية.

-القدرات العقلية.

- نوعية التخصص العلمي.

- طبيعة موقف الباحث.

-الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

–ب العوامل الموضوعية: والتي تتمثل فيما يلي:

- القيمة العلمية والعملية للموضوع.

-أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة.

-مكانة البحث بين أنواع البحوث الأخرى.

-مدى توفر الوثائق والمراجع.

- المدة المحددة لانجاز البحوث العلمية.

–2 مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع:

بعد اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة والفرضية، وبعد استكمال الإجراءات الإدارية لتسجيله تبدأ مرحلة ثانية والمتمثلة في مرحلة البحث عن الوثائق والمعلومات من مختلف المراجع والمصادر الموجودة عبر مختلف المكتبات، وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

الوثائق الأصلية (المصادر): وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية والمتعلقة بالموضوع دون استعمال وثائق وسيطة في نقل هذه المعلومات، ويطلق البعض على هذا النوع من الوثائق باسم المصادر وفيما يلي يمكن التطرق إلى ذكر العض منها والتي هي على النحو التالي:

- المواثيق والتشريعات القانونية الوطنية والدولية

- الدساتير.

- المؤتمرات والبروتوكولات والاتفاقيات الدولية

- الإحصائيات الرسمية .

- الأحكام والقرارات القضائية.

-نتائج المقابلات الشخصية ...

المصادر الثانوية(المراجع): وهي مختلف المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثاق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ المراجع، مثل الكتب، أو مقالات منشورة في دوريا، أو رسائل لنيل إحدى الدرجات العلمية ...،

-3 مرحلة القراءة والتفكير.

تعد هذه المرحلة أهم مراحل البحث العلمي وهي عمل منظم يفرض طرقا وأساليب معينة يجب التقيد بها لكي يستطيع الباحث استغلال الأفكار الموجودة في الوثائق التي يقرؤها فالقراءة هي تمهيد للأفكار التي ينتجها الباحث.

***أهداف مراحل القراءة والتفكير:**

التعمق في التخصص وفهم الموضوع، والسيطرة على كل جوانبه.

اكتساب نظام التحليل

اكتساب الأسلوب العلمي القوي.

القدرة على إعداد خطة الموضوع

الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة

الشجاعة الأدبية لدى الباحث

*** شروط وقواعد القراءة:**

-أن تكون القراءة شاملة بحيث تشمل كافة المصادر المرتبطة بموضوع البحث التي يحددها الباحث مسبقا.

- الذكاء والقدرة على تقييم الأفكار

- يجب أن تكون عملية القراءة منظمة ومرتبة

-يجب احترام القواعد النفسية والصحية أثناء القراءة

-اختيار الأوقات المناسبة للقراءة

- اختيار الأماكن المريحة والهادئة لمزاولة القراءة فيه لكي يساعد الباحث على الاستيعاب والتفكير.

***أنواع القراءة:** تتنوع القراءة حسب درجة عمقها والمدة الزمنية التي تستغرقها إلى ثلاث أنواع وهي: القراءة السريعة، القراءة العادية، القراءة المركزة.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عنها في القراءة العادية،حيث يهتدي الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها، والآراء الفكرية التي تناولتها والفروض التي تبناها الباحثون والمناهج العلمية و التي

استخدموها، وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته، من حيث المعلومات التي يحتاجها.

-4مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.

بعد إتمام مرحلة القراءة ينصب اهتمام البحث حول عملية تقسيم وتبويب الموضوع إلى أجزاء وذلك أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع تحديدا جامعا مانعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة، وبعد القيام بتفتيت وتقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية.

*شروط تقسيم وتبويب الموضوع:

من بين الشروط الواجب احترامها من طرف الباحث أثناء تقسيمه للموضوع، يتم ذكر البعض منها والتي هي كما يلي:

-1 يجب أن ينطلق من تقسيمه للموضوع من مشكلة البحث، بحيث يجب أن تكون كل عناصر الخطة عبارة عن مشكلات فرعية تشكل في مجموعها المشكلة الأساسية للبحث.

-2 يجب أن تكون خطة البحث شالة لكل عناصر البحث.

-3 يجب على الباحث الاعتماد على المنطق والموضوعية.

-4 ضرورة احترام مرونة الخطة

-5 تحاشي التكرار والتداخل بين مختلف العناصر و الموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية و العامة والخاصة.

-6 التقيد بالأسلوب العلمي في اختيار العبارات وتجنب التكرار بين عناصر الخطة المختلفة.

-7 عند صياغة عنوان معين يجب أن تكون كل العناوين الفرعية التي تدخل في إطاره تعبر عن ذلك العنوان.

-8 يجب أن تكون كل عناصر الخطة مترابطة فيما بينها، بحيث إذا أخذنا أحد العناصر يظهر الخلل بوضوح في البحث، وهذا ما يمز خطة البحث العلمي عن المؤلفات الحرة التي تظهر في شكل كتب ومجلات وغيرها.

-9 يجب أن تكون العناوين المكونة لخطة البحث واضحة وكاملة في بنائها بحيث لا تستند في بنائها إلى العنوان الذي تنطوي تحته.

***معايير تقسيم الموضوع:**

يجب هنا الباحث النظر أولا إلى طبيعة المشكلة التي يدور حولها البحث لأنها المعيار الأساسي في تقسيمه للبحث، وفي كل الأحوال يبقى التقسيم الموضوعي للبحث هو الرائد حيث يعكس مدى مهارة الباحث في تقسيم الموضوع ومدى فهمه له، وهذا الأمر ينتج عن مرحلة القراءة والتفكير وينتج عن الذكاء والملكات العقلية التي يمتاز بها الباحث.

-5 مرحلة طرق تدوين المعلومات:

بعد قيام الباحث بإعداد خطته ينتقل إلى مرحلة تدوين المعلومات من المصادر المختلفة، وبهذه العملية تستدعي أدوات تنظيمية معينة وتشمل على شروط وقواعد منهجية للقيام بها.

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، كمقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث اكبر عدد ممكن من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه، خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد وبيانات تتصف بالشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية.

***تصفية المعلومات:**

سرعان ما يجد الباحث نفسه أمام العديد من المعلومات من مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه وهذا ما يؤدي به إلى الضياع في بحر هذه المعلومات التي بحوزته، وفي هذا الصدد يتوجب عليه أن يعمل على تنقية وتصفية المعلومات التي سبق وان تحصل عليها وذلك من خلال الطرق التالية:

-1 إعطاء الأولوية للمصادر المباشرة وتقديمها على المصادر الثانوية.

-2 التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة، سواء في إحصاءاتها أو أرقامها أو توثيقها....

-3 العمل على شطب واستبعاد كل المراجع المكررة الركيكة والمنقولة من طرف المصادر المتوفرة، وذلك بغية الحرص على دقة النتائج وقوتها ومصداقية معلوماتها.

- 4 ضرورة الابتعاد عن المعلومات غير العلمية وبالخصوص منها تلك المعلومات المنحازة إلى تعصب فكري أو ايديولجي وبعيدة كل البعد عن الموضوعية.

- 5 استبعاد المعلومات المتعارضة مع الحقائق العلمية لاسيما منها التي تعتمد على التكهنات.

- 6 الحرص على المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث وذلك تجنبا للتشعب والتوسع وتوفير الوقت والجهد.

- 7 ضرورة التركيز على المصادر الدولية الأكثر دقة ومصداقية مثل مصادر الأمم المتحدة وغيرها.

*** أساليب تخزين المعلومات:**

بعد أن يقوم الباحث برسم خطته يبدأ مباشرة بتدوين المعلومات التي تحصل عليها من مختلف المراجع، وهنا ينصح الباحث بتدوين هذه المعلومات في دفتر عادي لكي لا تختلط عليه المعلومات

فيما بعد ولا يستطيع استغلالها بشكل جيد، لذا يجب عليه أن يتبع إحدى الطريقتين: طريقة البطاقات ، وطريقة الملفات

*** قواعد تسجيل المعلومات:**

-1 حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.

-2 انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث، ويترك ما كان حشوا.

- 3 يجب احترام منطق تصنيف و ترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.

-4 احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

-6 مرحلة الكتابة.

تعتبر مرحلة الكتابة من أصعب المراحل، لكون أن القارئ لا ينظر إلى تلك المجهودات التي بذلها الباحث أثناء إعداده للبحث، وإنما ينظر فقط إلى مدى جودة أفكاره وتسلسلها تسلسلا منطقيا.

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ، بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المنجز.

وتتمثل **أهداف** كتابة البحث العلمي في إعلان و إعلام نتائج البحث، عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه، واكتشاف النظريات والقوانين العلمية.

في حين تتمثل **مقومات** كتابة البحث العلمي في تحديد واعتماد منهج البحث، الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد، احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق، الأمانة العلمية، والتجديد والابتكار في موضوع البحث.

ثانيا: كيفية الإسناد والتوثيق.

تعتبر الاستعانة بالمراجع من أهم عمليات القيام بأية دراسة، فالبحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها واستخدام ما يليق به ويتماشى مع خطته وهو بهذا العمل يحاول أن يضيف شيئا جديد إلى ما درسه علماء من قبله، وذلك بإعطاء صورة مصغرة عن إنتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه، ثم مواصلة الكتابة وإثراء الموضوع، وذلك ابتداء من النقطة التي انتهيت فيها دراساتهم.

***كيفية توثيق الهوامش:**

-وظائف الهوامش:

خلال إعداد البحث يعتمد الباحث على مصادر متنوعة، لذا وجب الاعتراف لمؤلفيها بفضلهم الكبير في انجاز البحث، وهذا الاعتراف يظهر في صورتين: الاعتراف العام ويظهر و يظهر في قائمة المصادر في نهاية ابحث، والثانية وهو نسبة كل فكرة إلى مؤلفها أثناء إعداد البحث.

إضافة إلى ذلك تؤدي التهميشات وظائف عدة يتم ذكر البعض منها على سبيل المثال وهي كما يلي:

-أ قد يتناول الباحث فكرة معينة أو موضوعا فرعيا بالتفصيل في صفحات معينة ثم يرجع الاستناد إلى هذه الشروحات التي قدمها سابقا لبناء فكرة أخرى، فهنا يستعمل الهامش لإحالة القارئ لقراءة تلك الصفحات فيذكر في الهامش عبارة راجع ص... من هذا البحث

-ب يستعمل الهامش لإحالة القارئ إلى مختلف المصادر المعتمدة عليها أثناء إعداد البحث.

-ج يستعمل الهامش أيضا للشرح والتفسير الذي يتعذر ذكره في المتن، وشار لها بعلامة*

-د يستعمل الهامش أيضا لإحالة القارئ إلى مراجع أخرى متخصصة في الموضوع الفرعي الذي يتناوله، فإذا أراد الباحث عدم التعمق في مسألة ما لأنها ثانوية بالنسبة لبحثه، يحسن له أن يحيل القارئ إلى مراجع متخصصة في تلك المسألة، وهذا كله خدمة للقارئ، ويشير لذلك بعبارة راجع....

وتجدر الإشارة هنا أن **للتهميش ثلاث طرق** رئيسية وهي: استقلال كل صفحة بهامش، إدراج الهامش في نهاية كل فصل، وأخيرا إدراج الهامش في نهاية البحث، ومما يلاحظ على الطريقة الثانية والثالثة أنهما لا تأخذان سرعة التعرف على المصادر بعين الاعتبار، فالقارئ لن يتعرف على المصدر إلا بتقليب صفحات البحث، ولهذا يستحسن استعمال الطريقة الأولى في التهميش من هذا الجانب، فضلا عن في حال ما إذا أراد القارئ تصوير جزء من ذلك البحث، فإنه وفقا للطريقة الثانية والثالثة لن يتحصل ذلك إلا على المتن، وعليه تصوير الهوامش بصفة مستقلة وقد يختلط عليه الأمر إذا أراد تصوير صفحات متفرقة من البحث.

طرق الاشارة إلى تهميش المراجع في نهاية الصفحة:

-1 عندما يستخدم المرجع لأول مرة يتوجب على الباحث إعطاء معلومات كاملة عن المرجع الذي تم الرجوع إليه.

-2 إذا تكرر نفس المرجع وفي نفس الصفحة ولم يدخل بينهما داخل، فيشار إليه بهذه الطريقة " المرجع نفسه، مع ذكر الصفحة".

-3 إذا تكرر نفس المرجع وفي نفس الصفحة و دخل بينهما داخل، فيشار إليه بهذه الطريقة "إعادة ذكر إسم المؤلف، مرجع سبق ذكره، مع ذكر الصفحة ".

-4 إذا تكرر نفس المرجع في الصفحة الموالية مباشرة ولم يدخل بينهما داخل فيشار اليه بالطريقة التالية" المرجع السابق الذكر، مع ذكر الصفحة".

-5 إذا تكرر نفس المرجع في موقع آخر من البحث ودخل بينهما داخل، فيشار إليه بهذه الطريقة "إعادة ذكر اسم المؤلف، مرجع سبق ذكره، مع ذكر الصفحة ".

-6 إذا استخدم الباحث كتابين لمؤلف واحد، تعطى المعلومات كاملة عن الكتابين عند كتابتهما لأول مرة، وعندما يتكرر الكتابين لاحقا في البحث، فيشار إليه بالطريقة التالية " إعادة كتابة اسم المؤلف، إعادة كتابة اسم عنوان الكتاب المتكرر، مرجع سابق، مع ذكر الصفحة.

*** المراجع:**

إن الهدف من وضع قائمة المراجع هو تمكين القراء والباحثين من إمكانية الرجوع إليها، واستخدامها في بحوثهم العلمية، ومنه فإن هذه المعلومات المقدمة بخصوص هذه المراجع يجب أن تكون صحيحة وكاملة، مع العلم أن كل مرجع من هذه المراجع يجب أن تتضمن ثلاث عناصر أساسية هي: المؤلف، عنوان العمل، وبيانات النشر.

والمؤلف مسؤولا عن البيانات المقدمة في قائمة المراجع، إذ أن دقة هذه المراجع وطريقة عرضها حسب مدارس التوثيق تساعد على بناء الثقة في عمل الباحث.

وفيما يلي يمكن وضع مختلف **القواعد** التي يتوجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار أثنا وضعه لقائمة المراجع:

-1 ترتيب الأعمال الفردية قبل الأعمال الجماعية.

-2 إذا كان الكتاب يتكون من جزأين أو أكثر، فيتم الترتيب حسب الجزء.

-3 في حالة وجود كتابين أو أكثر لنفس المؤلف ترتب هذه الكتب حسب تاريخ النشر.

-4 في حالة وجود كتابين أو أكثر لنفس المؤلف وصدرت هذه الكتب في نفس السنة ترتب هذه الكتب عن طريق إعطاء الكتاب الأول (أ) والكتاب الثاني(ب) وهكذا.

-5 في حالة وجود كتابين أو أكثر لنفس المؤلف يجب ذكر اسم المؤلف مرة واحدة في قائمة المراجع ثم يوضع خط مكان اسم المؤلف للكتب الأخرى التي تأتي مباشرة بعد كتابة الأول.

-6 ترتب المراجع ففي آخر البحث أو الدراسة حسب الحروف الهجائية عن طريق الاسم العائلي أو اللقب ثم الاسم الأول للمؤلف أو الكاتب.

-7 عند ترتيب قائمة المراجع تحذف كل الألقاب مثل دكتور، عميد....

-8 لا تحسب أداة التعريف "آلّ و "أبو" في الترتيب إلا إذا كانت من مكونات الاسم الخاص بالمؤلف.